Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغرابة والتشويق فيما اكتبه، غرابة الحادثة او غرابة النتيجة التي تنتهي اليها الحادثة او غرابة الفكرة التي تستنتج من الحادثة)[1]

كانت محاولة الكتابة لديه مزيجاً من التعبير عن النفس والتقليد كما يقول، وقد بدأ كتابة قصة بوليسية لطول مافتنته الروايات والقصص البوليسية التي قرأها ومارس الكتابة القصصية امدا طويلا دون ان يحسب ان له في كتابتها مذهبا، وانما كانت تنبعث بطريقة عفوية، ويرى العجيلي ان هذا هو الطريق الطبيعي. فالكاتب لايكوّن مذهبا ادبيا، ثم يأتي الابداع ليتطابق مع هذا المذهب، وبمعنى اخر فان قصصه هي التي تحدد مذهبه، ولدى قراءة مجموعته (بنت الساحرة) يمكن ملاحظة صفات عامة ومشتركة بين قصصها في الشكل والمضمون.

١- تأثر الكاتب تأثراً عميقا بحياة البادية وثقافتها، بما تتضمنه هذه الثقافة من أوهام وايمان بالخرافات والسحر والأساطير، ويعترف الكاتب بذلك (ويسلّم بقوى خارقة للطبيعة، بمجاهل في الكون يقف العقل على حدودها حائرا قاصراً[2] وتتعامل قصصه مع الأسرار، وتبعث في نفس القارئ رغبة تقوده الى مشاركة الكاتب، ويجد نفسه إمّا معترضا وغير مصدق أو موافقا الكاتب على ان هذا الكون لايزال ملّغزاً أو تدعوه هذه القصص الى التأمل.

٢- شغف العجيلي بالحكاية التراثية والشعبية القديمة، واستعار اسلوبها فكان القص لديه عبارة عن رواية لحادثة او مجموعة احداث بطريقة تبعث على الدهشة والغرابة والتشويق ويكتنف هذه الحادثة او الاحداث سُّر مايحرص الكاتب على تقديمه للقارئ (وحين يرشقك في جو السر -كما يقول الناقد اليوسف- يقتادك الى سراديب، تشبه

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٢٦

(٢)- المصدر نفسه ص/ ٣٧